

المجاهد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

هل التعليم الاصيل صفي او في طريق التصفية

الاستاذ محمد انبندلاوي

خرجت شعلة انفصال والكفاح والجهاد :
والعلماء، عندما اغنوا عن موقفهم ودقوا ناقوس الخطر في بداية الاستقلال وبداية المعركة بين انصار التعليم الاصيل وخصومه ما كانوا يدافعون عن مصلحة شخصية او منفعة ذاتية وانما كان الواقع والباعث هو الحفاظ على الذاتية المغربية والقياسات الوطنية حتى يبقى المغرب مسلماً في عقيدته عربياً في لغته موحداً في ارضه ملكياً في نظامه ديموقراطياً في حكمه ورابطة علماء المغرب عندما تأسست في بداية الستينيات كان في طليعة ما تهدف اليه حماية الثقافة الاسلامية والدفاع عن هذا القطاع من التعليم الذي لم يستطع الاستعمار القضاء عليه ولا مسه ولا الوصول اليه :

والان نقسأل بعد مرور سبع وعشرين سنة على هذا الحدث هل كان العلماء على حق في مقاطعة هذه الذكرى والاحتفال بها وهل كانت فراسيتهم هادفة فيها سبع وعشرون سنة لم تحل فيها سنة منها من اشارة هذا الموضوع عن طريق العرائض والاتصال بالدوائر العليا المسؤولة بالموزارة المعنية والكتابة في الصحف وفي الصحافة الوطنية بالإضافة الى مؤتمرات الرابطة التي تركز فيها على التعليم الاصيل :

ان واقع التعليم الاصيل ظهر وحاضره العزيز يظهر صدق فراسيتهم وبه دنظرهم ولا اخل على ذلك من السياسة التعليمية الجديدة حول التعليم العام بصفة عامة والاصيل بصفة خاصة التي أعلنت عنها وزارة التعليم سنة 1985 والتي بمقتضاها يصبح التعليم الاصيل شعبة كبقية الشعب تبدي، من السلك الثاني الثانوي ولا ذكر في مشروع الحكومة للابتدائي الاصيل ولا للسلك الاول منه ومعنى ذلك انها الغيباً في

اولى في تصفية التعليم الاصيل واستبداله بتعليم مبادئ له في البرامج والمناهج ولذا قاطعوا المشاركة في هذا المهرجان من الاساس فضلا عن المشاركة في الاجتماع والحضور واعتبروه بمثابة «تابين» ادبي للقريين ولعهودها الزاهرة ورسالتها الخالدة :

وللتاريخ نسجل فقرات من لخطاب الملكي في هذه الذكرى حيث ورد فيه ما يلي :
«ولما استعاد وطننا حريته واستقلانه صار من الضرورات الوطنية الاكيدة القضاء على الفوارق المحدث في التعليم واتجهت الانظار الى توحيد وتوحيد الثقافة في كافة أنحاء البلاد نحو هدف جامعة القرويين اي منح المكانة المرموقة للثقافة الاسلامية وتكييفها بها ، وقد ابيحنا الا ان نركز شخصية القرويين للقيادة فامرنا باضفاء حلة جديدة تجعل منها جامعة مجهزة بكل المقومات التي تمكنها من مساهرة واقع العالم الحديث ومواصلة اداء رسالتها وضمن مستقبل الخريجين منها» :

قوبل خطاب الملك من طرف العلماء بنوع من الاستحسان والتقدير لانه يسير في الاتجاه الصحيح الذي يوهنون به ويطمحون اليه : استمرار رسالة القرويين والحفاظ على ذاتيتها وضمن مستقبل الخريجين منها ولا مانع من تطعيمها ببعض المواد الحديثة التي لا تعطى وتغنى عليها حتى سائر روح العصر :

ولكن قوبل في نفس الوقت بنوع من التحفظ لأن الجهاز الاداري للسوزارة وطفيليان الفرنسية وابعاد العلماء من مراكز المسؤولية في السحولة الحديثة العهد بالاستقلال ، كل هذه العوامل وسواها تعمل في اتجاه واحد لا لصالح القرويين ولا للثقافة العربية الاسلامية بل لنسف هذا البيت العظيم حسب تعبير المستعمر الفرنسي الجنرال ليوطي الذي قال : احذروا البيت المظلم يعني به القرويين ومن القرويين

على سبيل المصادفة عشرت على الرحلة التي نشرت بالمجدد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي بقلم رئيسها الاستاذ محمد رضا الشيبسي الذي عنوانها «رحلة الى المغرب الاقصى» ، وذلك بمناسبة الدعوة التي وجهت له للحضور في مهرجان الاحتفال بذكرى مرور احدى عشر قرناً على تاسيس جامعة القرويين ام الجامعات :

وقد اعطى نظرة موجزة عن تاريخ المغرب والمغاربة ونهجاتهم وطبائعهم وقضايا التعليم والظلمة ومشاكل التوعية والتثريب والمغربة وموقف العلماء من سياسة التعليم بصفة عامة والقرويين بصفة خاصة :

وكان الاحتفال بهذه الذكرى يوم الاثنين 10 اكتوبر 1960 بقاعة الخزنة الكبرى التابعة لجامعة القرويين بفاس تحت الرئاسة الفعلية لفتيد العربية والاسلام محمد الخامس رحمه الله وبحضور ولي عهده آنذاك الحسن الثاني نصره الله كما حضرها عدة شخصيات سامية من رجال الفكر والعلم والادب وممثلي الجامعات والمعاهد العليا من شتى بقاع العالم الذين شاركوا بابحاثهم وتحياتهم والتي بلغ عددها نحو الثمانين كلمة جمعت في انكتاب الظمي تحت اسم «جامعة القرويين» في ذكرها المائة بعد الالف :

رجعت بي الذاكرة الى الستينيات سنة الاحتفال بهذه الذكرى وموقف العلماء والاساتذة منها فقد كانوا في صراع مرير مع وزارة التربية الوطنية وكان الوزير آنذاك المرحوم بكرم الله عبد الكريم بن جلون حيث ادركوا بحاستهم الوجدانية وبصيرتهم النافذة وتنبهم للاحداث واحتكاكهم بها ما لقبت للقرويين من طرف خصومها الذين حملوا شعار التوحيد والتجديد :

واعتبروا نقل الدراسة من الجامع الى تكتة عسكرية متلاشية بقصبة للشراردة خطوة

يقولون ويقولون والواقع لا يصدق شيئاً مما يقولون

نعم ان الاقوال كثيرة والاعمال لا وجود لها ، ونحن نردد ما يقال ونطمع فيما لا مطمع فيه ، وكاننا اصبحنا مثل المخبرين نعلل انفسنا بالامال التي لا تحقيق لها في الحاضر ولا في المستقبل :

ومن اكذب ما يقال ان الاتحاد السوفياتي لم يرافق على قرار الامم المتحدة 598 بفرض عقوبات على المجتمع من ايقاف الحرب اليرانية العراقية ، ثم يقال عاد فوافق لها رأى من عناد وتناول ، ويقال ايضا انه سند ايران الذي تعتمد عليه وحليفها المخلص في الشدة ثم يقال انه حليف العراق والعرب ، وهو ليس الا حليف نفسه ولا يقبل ان تنتصر ايران ولا العراق فما لذلك من اثر على غزوه لانفغانستان وعلى الجمهوريات الاسلامية التي يحتلها ويطوعها لاعتناق الشيوعية عن رضى منها او سخط :

ويقال ان فرنسا صديقة العراق وعلاقتها به ممتازة وهي ممن وافقت على قرار مجلس الامن ضمن الخمسة المعروفين والواقع انها من المزودين لايران بالسلاح والتمتعين معها بمهونة وايران ترعى لها ابوا الخميني وغضها الطرف عن تدبيره للثورة ايام الشاه :

اما الولايات المتحدة فهي مما ينتزل عليها المثل القائل من جاء على اصله فلا سؤال عليه والغريب في الامر انها زعيمة الدعوة الى عقاب ايران وتنفيذ القرار المعلوم ، فما تزال تحركه وتلوح به ، لانها تعلم انها صيحة في واد ، ونفخة في رماد :

والان يرتفع الانذار والوعيد من اسرائيل بانها مقدمة على حملة انتقامية عنيفة في فلسطين بما فيها الاراضي المحتلة والجنوب اللبناني ، والمصدر الاول لاخبار هذا التهديد هو الولايات المتحدة ذاتها ، فهل هي خطة مدبرة تتضامن فيها البلاد التي تزعم انها حامية حرية الشعوب والديموقراطية من المتأمرين على الحريبات العامة والديموقراطية المزعومة ؟ ولماذا لا تتدخل لايصال هذه الحملة والعمل على افسالها ان لم يكن لها فيها ضلع !

واما قبل ومع وبعد ، فمن المسؤول الاول عن هذا الوضع الجائر المظلم ؟ انه بكل صراحة نحن العرب والمسلمين الذين اصبحنا نتحمل هذه الضربات المهينة والمؤلمة ، وكاننا نجاهد في سبيل الله ، بل اننا لو كنا نجاهد هامسنا من هذا الظلم الارشاشي ينعش اكثر مما يسودي ويحبي ولا يهيب ، وعما قريب سنسمع ونرى رصاص العدو يطيح باخواننا الفلسطينيين وهم يضربون بالحجر ويحرقون عجلات السيارات المطاطية ، ولا يهدم القادة العرب ولو ببعض العناد الذي يدافعون به عن انفسهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله :

جاء الحق وزهق الباطل

الدكتور يوسف الكتاني

الاسلام في حاجة إلى دعاة ومبشرين

للأستاذ عبد القادر التليدي

يوم نزلت هذه الآية ، لا يصح أن يكون ديناً لنا اليوم ، فأديانات السابقة إنما كانت لبنات لرسالة الاسلام الخالدة مع وجوب الايمان بما تضمنته طبعاً :

وديانة عدا شأنها لا يحمد أن تبقى وفقاً على طائفة خاصة من البشر ، أو على بقعة دون أخرى ، مع العلم أنه توجد اصقاع كثيرة نائية لا تعرف عن الاسلام شيئاً ، وحتى اذا عرفت النزر ليسير منه ، فاكثره زيف وتحريف يسير ، أكثر مما يحسن :

وقد اقتضت حكمة ربنا أنه كما اهلته امة تعاليم دينها ، وانعدمت بين أفرادها القيم والموازين ، وامتلأت الارض خرافات وأباطل ، الا وارسل لها رسلاً مبشرين ومنذرين يعالجون هذه الامراض بما أوتوه من كتاب وحكمة ، ويفرسون في القلوب المعقيدة الصحيحة حتى لا تكون للناس على الله حجة بعدهم ، وتلكم سنة الله من سيدنا نوح ، الى سيدنا ابراهيم الى خاتمهم سيدنا محمد عليه السلام مصداقاً لقوله : وان من امة الا خلافيها نذير ، وقد اناط الله مهمة التبليغ اثناً ، فقرة ارسل بالعلماء ، لانهم ورثتهم في العلم والتبليغ ، ولذا لا يحسن بالعلماء ، أن يتقاعسوا ويفزوا ويبقوا مكتوفي ايدي امام هذه المزامرات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين سيما ووسائل المواصلات والاتصالات أصبحت متيسرة والحمد لله ، «ولا يفوتني ضمن هذا الحديث ان أسوء بجريدة الميثاق الغراء حيث تخصص زاوية من زواياها تنشر فيها ما يدور في المحيط الاسلامي مع نشر أسماء الذين اعتنقوا الاسلام تارة ، والاقتصر على عدهم تارة أخرى ، وهو عمل مبرور انفردت به جريدتنا فشكرا لها على ذلك :

وما وقع في اللعنة علماء ، بنى اسرائيل الا لكونهم اهلوا الدعوة بعدما جالسوا كبارهم وأكلوهم وشاربوهم ، فما على السادة العلماء ، الا ان يتجنسوا للدعوة الى الله ويقاوموا هذه السيول الجارفة من المبادئ الهدامة ، والاتجاهات الباطلة بما لديهم من حجة ، ويقابلوا

من الملاحظ ان وسائل الدعاية والاشهار أصبحت تلعب دوراً عاماً في مسار الحياة البشرية سواء في الميدان السياسي او التجاري ، او الثقافي او العقائدي : ومعلوم ان مهمة الدعوة الى الله من المهم الجسماني ، لا تنال بالاحلام والتمنى ، ولا تأتي اعتباراً ، ولا تفتح كنوزها الا لمن بذل النفس غائباً من جد وصبر ، وعبي عقيدة ومنهج ، وليست حرفة أو تجارة ، بل هي علم له اصوله وقواعده ، وباب من ابواب الجهاد الشاق لقلوب ص : افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، وقوليه : اذا ظهر فيكم المنكر فلم تغيروه يوشك ان يعم الله للكل بعداب :

ان مهمة الدعوة لا يقدر على تحطها الا الصابرون اتمشعون بروح الاسلام ، المؤمنون بانكرهم الاله الذي ان الله لتقاتلن بها في قوله : واولئك هم المفلحون ، المفلحون في دعوتهم لانها دعوة الى ارساخ العقيدة ، دعوة الى الخير واصلاح المجتمع المفلحون في حياتهم حياة العزة والكرامة لانقاتلهم لها فيما يرضى الله ورسوله ، المفلحون في اخراهم لايمانهم بالجزاء الاوفي الذي ينتظروهم :

والقائم بالدعوة سيواجه قطعاً - طاعوت الشر والشهوة ، سيواجه هبوط الارواح ، سيواجه الجبار المتكبر ، سيواجه الذين تسوهم نصاعة الدين انذين يقولون : سواء علينا حركت او عظت ام لم تكن من الواعظين والخير سيواجه صراع المذاهب والافكار ، والادبيولوجيات الهدامة ، الماركسية ، الوجودية - الصهيونية - الراسالية - حركات التبشير الصليبية ، هذه المذاهب التي أصبحت تغزو الاسلام في عقرب داره ، ومن غير انقطاع بدعاة ومبشرين ، وبوسائل شتى من نشرات ، وصحف ، ومجلات وكتيبات توزع بأعجان ، ونحن عن كل هذا غافلون :

ليكن في ضم العموم ان الديانة الاسلامية هي الديانة التي اختارها الله لتكن حاتمة الديانات السماوية السابقة ، ومكملة لها لانها غير خاضعة لزيادة او نقص بشهادة الله : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، بمعنى أن ام يكن ديناً

بالتسخرية والهز ، وخرقت حرماً أمناً لا يصله الا لطاعون العالمون المتخصصون في شريعتنا السمحة ، والعارفون بمقاصدها السامية ومكارمها العالية ، وخاصة في موضوع المرأة التي لم تحررها شريعة كما حررها الاسلام ، ولهم وام يكرهها نين كما كرمها اسلام ، حتى جعلها شقيقة الرجل ونده عاتمة وشاءة ومنتية ومجاعة ورائدة :

وقد فضح الله هذا الكتاب وصاحبته في مقاصدها ومراميها ، بما صاحب ظهوره وصدوره من ضجيج وضوضاء ، ودعاية خرجت عن حدود المألوف ، في الوقت الذي كنا نحذب في رابطة العلماء ، ان نستقبل كتاباً من امرأة مسلمة تدافع عن بنات جنسها ، وتظهر محاسن الاسلام وتشريعاته في حقها ، مما أشاد به العدو قبل الصديق ، في التديم والحديث دون تشويه وتوحييف أو تضليل ، الامر الذي دعانا الى كشف عورات الكتاب ، وفضح دسائسه وتببين اكاذيبه على صفحات جريدتنا الغراء ، استجابة لداعي الحق والاستغاثة المواطنين من جميع الاصقاع مما جاء في الكتاب من بهتان وباطل :

ونحمد الله في هذا البلد المسلم الذي يوجد على رأسه وفي قيادته ملك حكيم ورائد عظيم تفرغ اليه الامة كالماء اصابها مكروه او اعتدى على مقدساتها مغرور ، فقد سارت الحكومة بأوامره الى كف هذا الشرعن المواطنين ، وانقاذ شبيبتنا الغضة من فتنته وضلاله ، وكانت مصانركه استجابة لاستغاثة الحق ونداء رابطة العلماء ، فشكرا لملكنا المسلم الكريم ، ولبيد الله رعايته للدين وللمقدسات في هذا البلد الامين ، وليبارك الله رابطتنا التي تترصد لكل ناعق وناسح ، حتى يبقى الاسلام في هذا البلد مصون الجانب ، فلا حرية عندهم تداس المقدسات ، ولاكرامة لنا بدون الاسلام «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» صدق الله العظيم وبالله التوفيق :

وفنسك وشأخت وزويمر وكأياتاني وشيرنجر وروينسون وسواهم من كانوا اساتذة التشكيك ووسائل التضييل في تاريخنا الاسلامي ، والذين تولى علماً وأخلاقاً رجالات احديث تفنيد ارثهم وكشف جهالتهم وضلاتهم ، والتنبيه الى اخذ الحيط والحذر من كتاباتهم ونظرياتهم :

كما عرف تاريخنا الحديث اذناً وتلامذة لاونك المستشرقين اغشاهم بريف المنهج ، وبهرم زيف الاسلوب ، فروجوا لادعيات المستشرقين واكاذيبهم ، ونقلوها في كتبهم ودروسهم نقلاً مبتسراً محرراً ، فجات كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء ، فاساوا الى انفسهم والى اساتذهم وعم يحسدون انهم يحسنون صنفاً :

ولقد فوجى ، للشعب المغربي منذ سنتين بكتاب سدقته الطبول واحاطت بصدوره الدعايات مشيرة ومشوقة باعتبارها يمثل سيرة ذاتية ، ووصفا لحوال مجتمعاتنا ، غير ان الحيلة لم تنطل على احد ، عندما اطع الناس على سفامة الكتاب وبهتانه والخطا والخطا اسنوبه وقصده ، فتصدى له العلماء ، ورجال الفكر واهبل الغيرة على دينهم ووطنهم فأقبر بمجرد صنوره واستراح الناس من شره وفتنته :

وبالامس لتقريب طلعت عينا واحدة من تلامذة المستشرقين بكتاب الحريم السياسي ، لتدافع به عن حرية بنات جنسها المسلمات كما تدعى وتقول وذلك من خلال تقديم صور مشوهة مضحكة مبسترة عن اراء اعزاء الاسلام في حياة الرسول وامهيات المؤمنيين وصحابته الاكرمين ، بقلم جاعل بحقائق الاسلام ، واسلوب مفتقد لكل لياقة وادب مع مقام النبوة وآل البيت الطاهرين والصحاب الكرام ، الذين شرفهم الله تشريفاً وظهرهم تطهيراً في كتابه الكريم :

وقد عرضت لهذه السيرة الطاهرة باسئوب مبطن

لعل الغزو الفكري لبلاد المسلمين لم ينقطع منذ بدء الوحي المنزل عليه ، حيث اخذوا المعتقدات والمرجفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعون الاقاويل ويرجعون بالباطل تشكيكاً وتظلاً للمؤمنين ولناس ، في نوبة الرسول ورسالتيه وفي الوحي المنزل عليه ، حيث اخذوا يبدون الاكاذيب عليه يتهمونه بالجنون وبالشعر تارة وبالثقافت على الزعامة والقيادة مرة اخرى حتى ان شخصه الشريف لم يسلم من تراعاتهم واضالينهم ، بل لقد امتد ارجاف الى اسرته الكريمة وما قصة الافك وامتحن عائشة ام للمؤمنين رضى الله عنها الا صورة صارخة على التحامل البذي ، والاسراف في التضييل الذي قام به اعداء الاسلام واعداء الحق تجاه الرسول ورسالاته الشريفة :

وقد امتد هذا الغزو الفكري طوال مسيرة المسلمين وخلال مختلف عهودهم واطوار تاريخهم ، واتخذ ألواناً واشكالا لا يحسب الظروف والازمنة والامكنة ، وذلك من اجل بث الفرقة في صفوفهم ، وتشيت كفتهم ، وزرع اللبنة والشك في نفوسهم وعقولهم ، وزحزحتهم عن الجادة المستقيمة التي وضعهم الاسلام فيها ، واخذ عليهم العهد والميثاق بالسير عليها ، والتشيت بها مصداقاً لقوله عليه السلام : «ترككم على المحجة البيضاء ، ليلها كنهاراً لا يزيغ عنها الاهاك» لقد تولى كبر هذه الاباطيل والاكاذيب في العصور المتاخرة المستشرقون والمستغربيون الذين درسوا اللغة العربية واطلعوا على ادبها وعلومها ، وقرأوا كتاب الاسلام ودرسوا مقاصده ومراميها ، واخذوا يتصيدون الهنوات ، ويتلمسون الثغرات ، فضخموا وكبروها وزادوا فيها واضافوا اليها من عنديتهم ، والقوا الى شباب المسلمين في اشكال ومضامين محاولين ايهامهم بانهم مجرد دارسين وباحثين وناصحين غير انهم لم يستطيعوا النيل منهم او التأثير على عقيدتهم وافكارهم ، حتى كانت عصور التخلف والتاخر التي ابتلى بها المسلمون بسبب ضعف عقيدتهم والتفريط في دينهم ، حتى اخذوا يصدقون هذه الاقاويل ، ويرجون لها من حيث يشعرون او لا يشعرون انهم بذلك يحاربون انفسهم وعقيدتهم وكيانهم بانسنة غيرهم ، امثال كرلديزبهر

الاسلام دين الحيوان

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

عالم اليوم يفيض بالحروب والخذلان وينقصه الاسلام يقول تعالى: «والهكم الاة واحدا لا اله الا اله الرحمن الرحيم» والدين الاسلامي جملة الله للانسانية فاطبة لتعيش في دنيا القيم والفضائل ولتعيش بين الخير والحق واذا كان العصر بأسمه وحاضره يجيش بالفاق الذي تزرعه بعض التيارات هنا وهناك فالدين لمب في تاريخ المجتمعات دورا كبيرا وهو الذي كان يتقدمها من الولايات ومن الانتكاسات لقد عرف امام الاسلامي احدانا كادت ان تعصف به الى المآسى الطويلة الامد فحدث انتشار التي شهدته دولة الاسلام واحداث القرن الشرين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب العالمية الثانية انها حروب هددت الانسان في ذاته ومجتمعه وفي دينه وهذا يرجع بالاساس الى عنصر مفقود وهو عنصر الاسلام الذي يخرج الناس من الظلمات الى النور يقول تعالى: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» الكهف ومن الواضح ان الايمان يتلام مع الفطرة ومع احكام العقل وللاسلام جمع ما بين الدين والدنيا ونظرة الاسلام الى الحياة نظرة شمولية تضم الدنيا والاخرة عن ابي عبد الرحمان عبد الله بن عالم اليوم يفيض بالحروب والخذلان وينقصه الاسلام يقول تعالى: «والهكم الاة واحدا لا اله الا اله الرحمن الرحيم» والدين الاسلامي جملة الله للانسانية فاطبة لتعيش في دنيا القيم والفضائل ولتعيش بين الخير والحق واذا كان العصر بأسمه وحاضره يجيش بالفاق الذي تزرعه بعض التيارات هنا وهناك فالدين لمب في تاريخ المجتمعات دورا كبيرا وهو الذي كان يتقدمها من الولايات ومن الانتكاسات لقد عرف امام الاسلامي احدانا كادت ان تعصف به الى المآسى الطويلة الامد فحدث انتشار التي شهدته دولة الاسلام واحداث القرن الشرين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب العالمية الثانية انها حروب هددت الانسان في ذاته ومجتمعه وفي دينه وهذا يرجع بالاساس الى عنصر مفقود وهو عنصر الاسلام الذي يخرج الناس من الظلمات الى النور يقول تعالى: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» الكهف ومن الواضح ان الايمان يتلام مع الفطرة ومع احكام العقل وللاسلام جمع ما بين الدين والدنيا ونظرة الاسلام الى الحياة نظرة شمولية تضم الدنيا والاخرة عن ابي عبد الرحمان عبد الله بن

أفقت اجتماعية

الحلف باليمين

(الحلقة الثانية)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

روي الامام احمد والنسائي ان رجلا من كعدة يقال له امرؤ القيس خاصم رجلا من خضر موت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فقيض على الحضرمي بالبينة فلم يكن له بينة فقيض على امرؤ القيس باليمين فقال الحضرمي: امكنته من اليمين يا رسول الله ذهبت ورب الكعبة رضى فقال الحبيب عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين كاذبة لمقطع مال احد لقي الله وهو عليه غضبان وثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الذين يشتركون بعهدي واهلهم ثمنا قبلوا الية) وروي الامام مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل: وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من ارك وروي البخاري في صحيحه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكفار قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قالت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع بال امرئ مسلم بيمينه هو بها كذب ومن الايمان المنهى عنها اليمين التي يحلف بها المسلم ليمتنع بها من فعل الخير كالحلف على قطع الرحم او الاحسان اليهم واذا حلف الانسان على ان لا يفعل الخير فانه يشرع له ان ينقض يمينه ويفعل ما حلف على تركه ويكفر عن يمينه وصدق ربنا العظيم اذ يقول (ولا تجعلوا الله عرضة لامنانكم ان قبروا

وقتقوا واصلحوا بين الناس والا سمع عليهم) اي لا تجعلوا ايمانكم بالله ما نعمة لكم من البر وصلة الارحام اذا حلفتم على تركها وذلك بان يدعى احدكم الى صلة الرحم او عمل خير فممتنع ويقول: انا حلفت ان لا افعله وتكون اليمين مانعة له من الخير بل يكفر عن يمينه ويفعل الخير وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: انا حلفت بيميننا فآرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وكفارة اليمين واحدة من اربع

- 1) اطعام عشرة مساكين
- 2) او كسوتهم
- 3) او تحرير رقبة
- 4) او صيام ثلاثة ايام

قال الله العظيم (تكفارتها اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم) ومن الايمان المحرمة الحلف بغير الله والحلف بغير الله شرك قال الحبيب صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ورواه الترمذي وحسنه والحكم وصححه وقال صلى الله عليه من كان حائفا فليحلف بالله او ليصمت (منفق عليه) اذن فالحلف بغير الله شرك لان الحلف بالشيء تعظيم له والتعظيم الذي هو من هذا النوع حق لله وقد كثر في هذا الزمان من يحلف بالشرف او بالدم او بالطعام او بالجوار او (البقية في صفحة 6)

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الدكتور معيى الدين صابر يودع

الاخ العزيز الاستاذ باذن الله .
 عبد الله كنون هذا واني أشعر بالرضى
 المؤسس المدير المسؤول لاني أترك المنظمة ، وقد
 رئيس تحرير جريدة تعحق لها الكثير من
 الميثاق ، طنجة الانجازات في اهدافها فقد
 التحية الطيبة : وبعد ، استكمات كل الاستراتيجيات
 فالان ، وأنا أنأهب الكبرى في مجالات سعيها
 لمساعدة موقفي في ادارة فرضت الاستراتيجية العربية
 المنظمة العربية للتربية والثقافة لمحو الامية وتعليم الكبار
 والعلوم ، بعد سنوات طوال واستراتيجية تطوير التربية
 من السعي لتحقيق الاهداف العربية والخطوة الشاملة
 القرية المجيدة المنظمة لثقافة العربية واستراتيجية
 فاني أقدم اليكم بالشكر العلوم والقناة والنظام
 المستحق على كل ما قيمت العربي الجديد للاتصال
 من دعم مسؤول ، وتعاون واصبحت لها القدرة الذاتية
 نافع ، اعانني كثيرا على على الانتاج الثقافي وتمكنت
 اداء رسالتي ، وسوف أظل وسائله من دار طباعة قادرة ،
 معترا بتلك العلاقات الفكرية ومن نظام المعلوماتية ، يتمثل
 التي جمعتمنا في اطار العمل في البنك العربي الاول في
 العربي المشترك ، في خدمة مجال المبادرات اتراوية
 امننا ، امانتنا ، في اشرف والثقافية والمدنية ، في الوطن
 الميادين ، ميدان الثقافة العربي وخارجه (فارابي) .
 والفكر والتي تستمر ونسجت علاقات دولية
 ثقافية من الصين الى المكسيك
 في اطار نشر الفنة العربية
 والثقافة العربية الاسلامية
 سوف تكون على اتصال
 دائم فالفضل الفكري لا
 يتوقف والتحديات التي
 تواجهنا ، وتغالبها ، كثيرة ،
 وأبناءؤها ، كل أبنائها ،
 مدعوون الى السعي الموصول
 لتحقيق اهدافها في التقدم
 والمعاصرة في اطار امانيتها
 المشروعة ، في وحدتها الباقية
 والاخ الكريم من المودة
 والتقدير ما هو أهلهما
 والسلام ،

من بيته ليتطلع اليه في كل حين
 هذه وجهه خاله ووجه خاله
 وعما ما تبقى ، بل هذه وجهه الذي يقال
 انه وثق الشبهه بوجهها -
 واكن فرد الوجه الكريم
 واشعاعه في حنايا صدره
 ابقاه حتى الان منبراً دائماً
 التخيل والتصور احبانا
 يحصل على طائل ، واحبانا
 نختلط عليه المشاهد والصور
 فالذكريات والعمر ست
 سنوات بعودة يقال : والله
 اعلم المرء مع ساءة الاحتفار
 القصوى تحضره وجوه اعزائه
 انراه يستعجل الاجل ليقول
 هذا الفوز العظيم ومرحبا
 بالموت بعد ذلك ؟ هذه حيرة
 اخرى ذا ملتم من هذه الحيرة
 العذرة الى ان يقضي الله
 بأمره الذي لا يرد .

معذرة ان ابن السنين
 الشدح لا يزال سهل الدمع
 ويصعد الزفرات ويرسل
 التهديدات على امه التي
 قويت وهي ابنة 26 عاما
 وهم انه لا يحسد طبعاً فيه
 فانه يحسد من الاعماق
 افارنه من الشيوخ الذين
 مازالوا يتبعون بدؤاسة
 وممازحة وأذمار ونواهي
 البقية في صفحة 6

من بيته ليتطلع اليه في كل حين
 هذه وجهه خاله ووجه خاله
 وعما ما تبقى ، بل هذه وجهه الذي يقال
 انه وثق الشبهه بوجهها -
 واكن فرد الوجه الكريم
 واشعاعه في حنايا صدره
 ابقاه حتى الان منبراً دائماً
 التخيل والتصور احبانا
 يحصل على طائل ، واحبانا
 نختلط عليه المشاهد والصور
 فالذكريات والعمر ست
 سنوات بعودة يقال : والله
 اعلم المرء مع ساءة الاحتفار
 القصوى تحضره وجوه اعزائه
 انراه يستعجل الاجل ليقول
 هذا الفوز العظيم ومرحبا
 بالموت بعد ذلك ؟ هذه حيرة
 اخرى ذا ملتم من هذه الحيرة
 العذرة الى ان يقضي الله
 بأمره الذي لا يرد .

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

ظاهرياً فقط ، اما الداخل
 نمزج مبدئس مقوم على
 الذكري الجزئية انه مثل
 ذلك قران ، عني نضحك
 وقلبي يبكي ، ا
 ان من حقه وقد طالت
 المدة وبعدت الديار ان
 يسي أو يتناسى على الاقل
 ولكن شوق ، غلاب ، شوقه
 شديد الى القامة المشوقة ،
 والوجه الاسمر والحاجون
 المقرفين والمبسمة الفريدة
 والمصوت الصقيل المنغم ، في
 حالة التحدث العادي ، ومن
 حالة تردد للترنيمات التي
 تحرص عليها كل أم غالية
 خلية الجبال على لسفها
 قرنية مهددة الصبيان ؛
 آراي باراري
 بارقاد الدراري
 رقبلي وابيبي
 بالملك والغزلي
 انه يجتهد بجهده ان
 يتذكر صورة امه ويستعرضها
 ليست هناك صورة فتورافوة
 فحبذا - ومعها مواهب أدوية
 في رسم الوجوه - لو استطاع
 ابراز الوجه العزيز الغالي
 وعرض الرسم في أبرز مكان

لا تحذوا ، فان العذل يولمه
 قد قاتم حقا ، لكن ليس يسمعه
 جاوزتم في اومه حداً أشربه
 من حيث قدرتم ان الموم ينفه
 مع الاعتذار المشاعر
 البغدادية التميم ، ولحفاظ هذه
 القعدة الخالدة على التحوير
 الذي ادخله والذي قد
 يكون أروع او احداث
 ارنجماً عند المتسكين بأمانة
 الرواية ، طلقاً ، وبأونه الا
 خطاباً سامياً رقيقاً ، واوانه
 اعادسة ، اذ تضرع الشاعر
 وإحاحه ما كان الا لامر
 عظيم ، وتسهل طريق سعيها
 انه حقا في الستين من
 عمره ويزيد على ذلك عامين
 فهو في سن الشبخوخة ، ولو
 انها شبخوخة غير واهنة
 ولا عاجزة ولا هتة وانم
 الله عليها بهذه الاحوال
 لاسباب تتعاق بشواغل
 افكر ، كتابية واستماداً .
 ومطلعة وما أنتم تشاركونه
 في هذا الشادل الاخير الاساسي
 والمهم انكم بعد على الخط
 فالرجاء ان تفتوا هذه
 الحاطرة مستحضرين معه
 كس ما يهناج في ضمائرهم
 من مشاعر سامية .
 لقد تعحق الفرائي نهائيا
 وأبدى مع عزبته ابنة 26
 ربمعا ، كان هذا مندمعة ، وكان
 فراقا موجعا للقلب ، مدمعا
 للمعيون ، عظما المفؤاد ،
 مقلأ لطمع السعادة الكاملة
 زاردا الحسرات في الاعماق
 بشكل لا يسح ولا يذبل
 ولا يخرف ولا زول ويكون
 صادقا مع نفسه ان يذكر ان
 الاثر باقية ، والذكرى تقوم
 كل يوم ، على درجات متنوعة
 وبعفارة من المودة والحسرة
 أو الاسف وشورود الازهر
 ومن العجيب انه أشد ما
 يكون اوعه حينما يكون
 الناس فرحن باستقبال
 عهد من الامداد أو في تجمع
 فرح من الافراح المألوية ،
 كمرس أو عقيقة ، فيتدر
 ما يكونون مبتهجين وسعداً
 نضح مجالسهم بالضحك
 والانشراح ، يكون هو مشارداً

في المهتبة العربية

الملك المصلح سيدي محمد بن عبد الله

صدر الاستاذ الحسن العبادي كتاب
 بهذا العنوان ، ترجم فيه الملك المصلح
 المصلح محمد اثاث أو سيدي محمد بن
 عبد الله العادي حياته ، حركته السلفية
 نهضته العلمية والاصلاحية ، فاستوعب
 الكلام على هذه النواحي بما يشفي
 القلب وقدم هذا الملك الذي يحق
 للمغرب أن يفخر به والذي تدارك
 الله به البلاد في وقت كادت عراقيل
 الخلف أن تصف به وتقيه فريسة
 بين أيدي اطاعين من دول الغرب

المنبعين آنذاك النزور والترسح في
 الاقطار الاسلامية ولا سيما التي تقم
 منهم برآي العين كالمغرب فرد كبيرهم
 في نحوهم وتقاصروا عن مطالعتهم
 بما لقنهم من دروس جملتهم يهابون
 العرب الاسلامي وينصرفون عنه
 مدحورين كما بعث في المجتمع المغربي
 نهضة علمية تجديدية كان بأنهم الحاجة
 اليها يقع هذا الكتاب في قرابة
 300 صفحة من الحجم الكبير وطباعته
 واخرجه جيدان

المغفور له محمد الخامس الامام والخطيب

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المعصا

خطبة عمرية

نشرنا في هذا العدد مقالا للاستاذ المهتم يتحدث فيه عن الخطب الدينية التي ألقاها فقيد العروبة والاسلام جلالة الملك محمد الخامس ونضيف الى المقال المذكور آياتا من نصيحة العلامة السيد عبد الله كنون وصف فيها خطبة الجمعة التي خطب بها محمد الخامس في المسجد الاعظم بطنجة في زيارته التاريخية لهذه المدينة سنة 1947 .

والنصيحة بعنوان في ذكرى عيد العرش سنة 1947 وتلقاها من ديوانه لوحات شعرية صفحة 59 .

وما أنس م الايام لأنس جمعة

قضت لك في الاملاك أنك مفرد

خرجت الى فرض الصلاة بموكب

تحف به العلياء أبيان يقصد

وتشعخع أبصار الخلائق دونه

وينمرهم منه سناء وسؤدد

الى أن أتيت المسجد الاعظم الذي

على عاري المجد ما زال يشهد

وأسمعتها خطبة عمرية

على حرماتها الخناصر تمقد

أشدت بما جاءت به الرسل من هدى

وما نصحوأ أفوامهم وتمهدوا

وأنكرت أحوال الدجاجة الاى

على دعوة الدين الخنيف تمردوا

ولم تأل في نصيح الرعية كالذي

عن الخلفاء الراشدين يردد

ويا ما أجل القصد حين دعوته

تعالى يجير المسلمين وينجده

ويسعد بالنصر المبين ملوكهم

وينمعهم توفيقه ويسدد

ولما رأى المحراب يدرك طالما

غدا هالة من حوله تنوقد

وكانت صلاة حين كانت امامة

وكم من صلاة بالامامة تفسد

بمناسبة اللدوة العالمية من المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه بمدينة الرباط والتي نظمتها جمعية رباط الفتح ارتدت أبت أقدم ملخصا عن بحث لم يطبع بعد بعنوان 'المغفور له محمد الخامس الامام والخطيب' تناول في هذا البحث الجانب الهللي الامامة وخطب الجمعة التي القاها جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ورغم قلتها فهي هامة وغنية بالافكار النيرة واللوائح شريفة والفكر الواد والبحث يشتمل على مقدمة وتعريف للمملكة وفصل عن حياة جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه وفصل يضم جميع خطب الجمعة التي القاها في عهد الحماية 1917 بطنجة وفي المنفى بمدغشقر، ثم خطب الجمعة بعد الاستقلال.

لقد كان يوم الثامن عشر من نونبر 1927 بداية لمرحلة جديدة في تاريخ الله روحه مع عاصمته الرباط الابيات منها

موصكب حائل عظيم : فقه

فيه فرح من قوم آل علي

ملك تهم القلوب ، ففهم

بامل الناس بالمحبة اخرى

ملك مفرد فماله في الملك نظير فهو اوحسد مفرد

ماراى الناس مثل امامه البيض تجلت وهي اخنا وارغد

ماراوا مثله مضاه وعزم

فحبوه من الوفاء المصفي

ملك مقسط همام جرمي

الهي (المغرب) الاشم لبوسا

وكسناه مع المطارف حتما

وثنانا في الخطب والخطب اسود

ومن الحب والولاء المؤكد

خير من قد بلى واحلى وشيد

حلا لا نرت بل تنجردد

دخل مدينة طنجة وهي تهنز بالتهول والتكبير والاعراف بهيابة جلالته والمطالبة بالحرية والاستقلال وسقوط الاستعمار واند حاره وكان نوبع هذا اللامع بخانابه السياسي بساحة دار المندوبية سابقا ، ومؤسسة المحكمة الابتدائية حاليا - وحتى يومنا هذا ما فنئت تغلذ هذه الذكرى المجيدة بنفس الساحة وهي تعبور من التحام العرش والشعب في جميع الظروف والاحوال وفي الخطاب الثاني الى القوى واعظم ثورة ارتجح لها الاستعمار ككل الارتجاج افقدته صرايه وطارت بعقله عندما أم جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه بالمصلين بالمسجد الاعظم بطنجة ، والقي خطبة الجمعة داعيا اليهم الى التمسك بتعاليم الدين الخنيف ونهج السلف الصالح الذي اتاح لهم ان ينقذوا العالم من مغالب الجهل ونير الاستبداد ، وان يبنوا للانسانية قيمة الحرية الشخصية ويعرفوها بالحقوق البشرية وفي الخطبة الثانية كان ناصحا للمصلين انطلاقا مع الحديث النبوي الشريف الدين النصيحة ، كانت خطبة يوم الجمعة احد عشر ابريل

1947 بداية لثورة على الاستعمار قبره بامدار اوامره الاستعمار ، ودعوة للحرية باغلاقها وبدأت امظاهرات والاستقلال وسرت هذه نخرج من قلبها مؤكدة الخطبة سريرات التمسار ومشبنة الاستعمار ان ما اعلنه الكهربي في شرايع عامة قائدها وبطلها امير المؤمنين خطباء المساجد في انحاء هو الحق وغيره باطلا ، وحين المغرب وعاد اليها دورها الاستعمار وقتل وشوه العبد الاجهادي بعد ان حاول (البقية في صفحة 6)

نظرية الإسلام في الاسرة ونظرية اروبا

الاستاذ الحاج احمد معنينو

اقد كانت فوضى العلاقات عرطف الحب الشهواني فقط الجنسية هي الرسول الاول ثالثا : نعطاط المستوى الذي حطام المحاضرات الخفي في عاية النساء القديمة ، حطم المحاضرات الواتني يظهرن في ملايهن الاغريقية والرومانية بل في عريهف وفي والفارسية ولان هي التي مشاركنهن واكثرهن من أخذت تحطم الحضارة العربية التدخين والاختلاط بالرجال الراهنة والاسلامية الماهضة بلا قيد ولا شرط ولا ولا اطليل في التوضيح ، فقد التزام ؟

اصبحت فرنسا لا يتزوج هذه المعاد الثلاث فيها لا نحو سبعة او تزداد انتشارا وذووعا ثمانية في الالف ، مع ذلك بتولي الايام ، فان نحن قل فيه من يقصد بالتزواج ام نجد من طغيانها فلا جرم التحصن والتزام الحياة ان ياتي تاريخا شاهها الخيرة اصلحة ، لتاريخ الرومان ؟

قل عميد كاية شهيرة اقد سوى الاسلام بين في بارينو مسيو (بسول الرجل والمرأة امام القانون بيورد) ان عامة الشباب في جميع الحقوق المدنية ، يريدون بهتمد النكاح سواء المتروجة وغير استخدم بقاء في بيتهم المتزوجة ، فالسزواج في انهم يظلمون عشرات الاسلام يختلف عن الزواج الاعوام يهيمنون في اودية في معظم اسم العرب الفجور احراز طقاء اسم المسيحي ، في انه لا يفقد ياتي عليهم حين من المرأة اسمها ، ولا شخصيتها دهرهم يملون فيه تلك المدنية ، ولا اهليتها في الحياة اشرفة المتلفة التماقد ولا حقها في التملك فيتزوجون بارأة بعينها ؟ بل تظل المرأة المسلمة بعد عوائل شيطانية ثلاثة يحبط زواجهما معنفة باسمها تاوتها بدنينا اليوم ، وهي واسم اسرتها ؟ وفي ذلك

في الفسبر العسير من ما يحجزها عن كثير من اهل العصر أولا : الادب هذه الفاسد ويجاها تحافظ الفاحش الخابم الذي لا على كرامتها وشرفها فهل يفتأ يزداد في وقاحة الناس تنبعت نخوة الاسلام في تنيا : الافلام السنمائية المرأة عندنا والشبان التي انما تذكي في الناس ولشابات ؟

المغفور له محمد الخامس (تمة صفحة 4)

من المواطنين ، وتضاعفت عزومة العرش ولشوب في التحرير ونحو الاستعمار ، فعمل على ابعاد جلالة واسرته الملكية عن المغرب بنفهمها الى جزيرة مدغشقر في جنوب القارة الافريقية ظنا منه ان نظريته - فرق نسد - خير منهج المقضا على هذه الثورة ، ولكن الفشل كان حليفه فاضطر الى توقيع وثيقة الاستقلال مع قائد البلاد وبطل التحرير والعروبة في اثالث من المواطنين ، وتضاعفت عزومة العرش ولشوب في التحرير ونحو الاستعمار ، فعمل على ابعاد جلالة واسرته الملكية عن المغرب بنفهمها الى جزيرة مدغشقر في جنوب القارة الافريقية ظنا منه ان نظريته - فرق نسد - خير منهج المقضا على هذه الثورة ، ولكن الفشل كان حليفه فاضطر الى توقيع وثيقة الاستقلال مع قائد البلاد وبطل التحرير والعروبة في اثالث

الاسلام دين الحياة (تمة صفحة 3)

المتقون ، البقرة انه الاسلام الذي يتميز بعقيدة دينية تصل ما بين الانسان والخالق عز وجل كما ان نظام حياة وسلوك لا فرد والجماعة الاسلامية في شتى نواحي الحياة وشرعة الديانة الاسلامية تستجيب كذلك لكل متطلبات الانسان في حياته لادية والفكرية ، والرغبة الواضحة في تطبيق الشريعة تنبع من ايمان عميق وهي في تطور مستمر مع متطلبات العصر بدأت وتبدأ من النشأة الاولى وتنتهي الى ان يبرث الله الارض ومن عليها يقول : ولقد كرمتنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ، واليوم يعيش عالمنا المتعاصر الحديث قلقا على المصير وثقلنا في العلاقات الدولية بقلنا بين الدول فهل العالم يقصه العلم او المال او الاتناج از الحرات ؟ لا وانما العنصر المفتود هو الاسلام وينقص الانسانية القرآن والسنة وبالعودة لبنيوسوع الدين الاسلامي والقران ، السنة تحقق الحياة السعيدة والهدى المشرق وتحقق العدل والاعاء بين كافة البشر وفاقا تردد الاسلام في القباني في وفي المساجد وفي البر والبحر وفي الصحراء والجبال وفي دنيا انه سعدت البشرية والطمانت يقول تعالى : وبأيتها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ،

الرسوم البريدية الى مصر

ما نزال تعريفة الرسوم البريدية الى مصر ، مرتفعة كأنها بلاد أجنبية غير عربية وتزبد ولا اسلامية للذين يستفزههم ذكر العرب ، وقد اعترف المغرب اعترافا رسميا كاملا بمصر وعادت العلاقات الديبلوماسية بيننا وبين مصر الى ما كانت عليه من قبل ، فلماذا لم تطلق التعريفة المتبعة في انحاء البريد العربي المنخفضة الى الان .

افات اجتماعية (تمة صفحة 3)

بالاضرحة وكل هذا مما هي الله ورسوله عنه وجب على من صدر منه شيء من ذلك ان يتوب الى الله تعالى ولا يحلف الى الله عز وجل ليسلم من الشرك ويكون صادقا في حلفه لان الحلف بالله - كذبا - محرم والحلف بغير الله اشر تحريما لكونه من الشرك وسببه الكذب الحف من من سيئة الشرك كما يقول العلماء فاحذروا من الحلف بغير الله لتسلم عقيدتكم وصالح احوالكم

ابن 60 يبكي على ابنة 25 عاما (تمة صفحة 4)

لعمانهم من اللوثي عمرن حتى التسعين او المائة وفعلا نسمح فرص نادرة فزأحم الشيوخ المدلمن على أحضان امهاتهم ويحرص ان يسمع مداعباتهن ، ويكاد يغمى عليه حين نجاء احداهن ساسحر لك حتى تتزوجني ، واذا رفضت تقنفتك لذبح المزاج جأنا ولنوجه ندا حارا الى زوجهات الابطا ، وذكرهن بقول الله تعالى : فلما اليوم

فلا تهر ، ونقول المزوجات خذن علما بأن ازواجكن كبروا يتسامى ونقواها المرؤساء والمشرفين اذ كفى القلوب حرقتها الدائمة بفقدان الوالدة باحسرتي على الوالدة ا

الكبرياء داء الأغبياء

قبس من كلام سيد المرسلين في الدلالة على الله تعالى وأخلاق الإسلام

الاستاذ محمد علي الهمصودي

ان الله عز وجل لا ينام ، ولا ينبغي له ان ينام ، يخفظ القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل . حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ، رواه مسلم . قال صلى الله عليه وسلم : «قال الله تعالى : كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فاما تكذيبه لىأى فقوله ان يعيدنى كما بدانى وبئس اول الخلق بعمون على من اعادته واماشتمه لىأى فقولم :

اتخذ الله ولدا ، وانا الاحد الصمد لم აღلم اولد ولم يكن لى كفؤا احد ، البخارى وقال : يؤذنى ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار البخارى ومسلم ، وقال : يقول الله يابن آدم ما تصفنى اتحبب اليك بالنعم وتتمتت لى بى بالمعاصى خيرى اليك منزل وشرك لى صاعد ، ولا يزال ملك كريم ياتينى عنك فى كل يوم وليلة يعمل قبيح منك ، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسرعت لى مقته ، رواه الرافعى والربيع ، وقال : «الميزان بيد الرحمن يوقع اقواما ويضع آخرين ، البزار ، وقال : «انا عند ظن عبدى بى وانا معه حين يذكرنى ان ذكرك فى نفسه ذكرك فى نفسى وان ذكرك فى ملا ، من الناس ذكرك فى ملا ، اكثر منهم واطيب ، ومن تقرب لى شبرا تقربت لى ذراعا ، ومن تقرب لى ذراعا تقربت لى باعيا ، ومن جاسى يمشى جثته مهولا ، البخارى - قال الناس : يارسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل تصارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ فقالوا لا يارسول الله قال هل تصارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ فقالوا لا يارسول الله ، قال فانكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك ، البخارى ومسلم .

لا احد اصبر على اذى يسعه من الله عز وجل لانه يشرك به وهو يرزقهم احد : ان الله يحب معاصى الامور واشرافها ، ويكره ما ساءها ، البيهقى وطبرانى :

يقول الله عز وجل : يابن آدم امرتك فقوليت ، ونهيتك ففتماريت ، وسترت عليك ففتجرت ، واعرضت عنك فما باليت ، يابن اذا دعاه العبيد غدا لى ، واذا دعاه الجليل اعرض وداى ، ان سالتنى اعطيتك ، واذا دعوتنى اجبتك ، وان مرضت شفيتك ، واذا سلمت رزقتك وان اقبلت قبلتك ، وان تبت غرت لك وانا اتسواب الرحيم رواه الترمذى والحاكم - عز امر الله يعجزك الله ، الديلمى وبالله التوفيق :

بالبأس نطنه وهو غدا جنة :

ان ادب النفس خير من ادب الدرس ، فكل ذى نعمة محسود عليه ، فحسب الخلق هو التواضع الذى دعا اليه الرسول الاعظم :

صلى الله عليه وسلم : حينما قال : «اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ، فالتواضع له مكانة سامية خالصة لله ، كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال «من تواضع لله رفعه ، وبالتواضع تكمل النفس البشرية وترقى لى المتألية الصالحة التى امر بها عز وجل حينما قال : «ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كسل مختال فخور» :

عبد الخالق بن ميهون ان المعرفة الحقيقية هى المعرفة التى تطهر العقل والقلب ، وما سوى ذلك فزيادة فى الجهل ، يقول على كرم الله وجهه : «عجبت للمتكبر الذى كان

الكبرياء ، داء الاغبياء ، ورداء الجهل للاتقوى ، الذين يدعون انهم صاروا لا يتناهمون عن كل شى ، يفعلونه من تناخر على الغير ، وهم فى غفلتهم ساهون لا يعرفون سوى الانانية :

فالكبرياء ، واجهة لا يبسو فيها الا الجهلاء ، الاشقياء ، والمتكبر مثل الطائر الذى يعلو كثيرا عن الاعين فيغيب ولا يراه احد الا حين يسقط على الارض :

حكذا اذن المتكبر ، لانه يصغر فى عين الناس لاجل تعاليه يقول رسول صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة من فى قلبه حبة خردل من كبر» :

هل التعليم الاصيل صفى او فى طريق التصفية

تمة الصفحة 1
فرع الرابطة بتارودانت وردت التوصية الاتية :

«يوصى المجلس الاعلى للتخطيط بالناية بالتعليم الاصيل والابقاء على اسلاك الثلاثة المتماسكة حتى يتمكن المختار لنظماه فى التمكن والتخصص فى مواد الكثرة المنتسبة لىكون للعلوم الاسلامية حافظا امينا :

وعنا اقف وقفة قصيرة لأقارن بين ما ورد فى خطاب المرجوم الماسوف عليه محمد الخامس فى ذكرى القرويين فى اكتوبر 1960 حول توحيد التعليم وتوجيهه فى كافة

النظام العام للتعليم فى المغرب :

ولم تقف الامانة العامة للرابطة من هذه السياسة موقف المتفرج ولا بقيت مكتوفة الايدى بل بادرت كما بأدر مجموعة من العلماء ، الاساتذة بانتقاد الوزارة فى اتجاهها ونخطيبتها عن طريق جريدة «للم» و «الميثاق» :

بقي ان نعرف ماذا صدر عن المجلس الاعلى للتخطيط الذى انعقد فى بداية اكتوبر 1987 حول التعليم الاصيل :

بتدخل لى حاج من رئيس

الاسلام فى حاجة الى دعاة ومبشرين

تمة الصفحة 2
ما عسى ان يلاقوه من مقاومة وغناد ، بايمان وصبر مستنصرين بالله ومتوكلين عليه اسوة لهم برسول الله وبعلماء سلفنا الصالح الذين كانت السننهم مطلقة بتعاميمها والقيام بها ، وكانت اخلاقهم احسن مظهر لجمالها وجلالها ، فركزوا دين الله فى النفوس وقوموا ما اعوج

واصلحوا ما فسد ، وداووا ما اعتل ، ودهموا الروابط الانسانية بين المسلمين واتقوا ما على اساس من الحب والرحمة ، والعدل والمساواة ، فكانوا فى اعمالهم صادقين ، وفى ارشادهم مخلصين ، ينطق بها قلبهم قبل ان ينطق بها لسانهم ، ويضهر اثرها فى اعمالهم قبل ان تظهر فى كلامهم ومعلمهم ان المسلمين :

ما خرج من اللسان لا يتجاوز الاذان ، وما خرج من القلب وصل للقلب :

وبالتقيام بواجب الدعوة كفا خيرا امة اخرجت للناس ، وصلى الله اذ قال : ومن احسن قولا ممن دعا لى الله وعمل صالحا وقال انفى من المسلمين :

في المحيط الاسلامي

تأسيس مصرف اسلامي بجنوب افريقيا

تم مؤخرا في جنوب افريقيا تأسيس مصرف اسلامي أطلق عليه اسم (مؤسسة جامع الاسلامية) وتهتمهم بشكل خاص بانشاء تعاونيات اسكانية للمسلمين بدون فوائد ربوية .

يبلغ رأس مال المؤسسة 3,5 مليون دولار امريكى وسيتم تصاعف هذا المبلغ بعد أن تتوسع اعمال المؤسسة .

مركز ثقافي اسلامي جديد في اليابان

تأسست في طوكيو لجنة مكونة من بعض سفراء الدول العربية في اليابان تتولى الاشراف على تكوين مركز ثقافي اسلامي جديد في طوكيو لمساعد الانتشار المتزايد للإسلام في اليابان .

نجاح عمليات جمع الزكاة في باكستان

جاء من باكستان أن البرنامج الذي وضعته الجماعة الاسلامية لتنظيم عملية جمع الزكاة من المسلمين المقتدرين في باكستان قد حقق نجاحا فاق جميع التصورات حيث تم جمع حوالي خمسة بلايين روبية استثمرت في ايجاد فرص عمل لأكثر من مليون مسلم فقير في باكستان بالإضافة الى تقديم مساعدات مالية للعائلات الفقيرة المستحقة :

اذاعة اسلامية لمهاجمة الشيوعية

بدأت في القاهرة اذاعة خاصة تبث برامجها المسلمي بلغاريا والبنانيا وروسيا وذلك لدعم صمود المسلمين هناك في وجه الشيوعية الاتحادية التي تستهدف القضاء على الاسلام :

المد الاسلامي في كوريا الجنوبية

ذكرت انباء واردة من سيول عاصمة كوريا الجنوبية نقلا عن رئيس جمعية المسلمين الكوريين أن أحد عشر ألف كوري اشبهوا اسلامهم خلال السنوات العشر الماضية :

وقد عرفت كوريا الجنوبية الاسلام بداية من عام 1950 ويزيد عدد المسلمين فيها اليوم على 32 ألف شخص وبها ثمانية مساجد :

الاسلحة نحو ايران . . !!

الاستاذ عبد القادر العافية

والسيطرة على الاماكن المقدسة :

وما قبلت ايران في يوم من الايام أن يسمى الخليج باسمه الحقيقي «الخليج العربي» بل اصرت وتصرد دائما على تسميته (بالخليج الفارسي) ومعناه أن الحنين الى الماضي موجود دائما :

وكان جديرا به ان يسمى الخليج الاسلامي :

ومهما يكن من امر فإن خطر حرب الخليج أصبح يهدد العرب جميعا ، ويسى الى سمعة المسلمين في كل مكان :

لقد كانت الامة الاسلامية وما تزال في أمس الحاجة الى من يجمع شملها ، ويوحد صفوفها ، لا الى من يمزق وحدتها ، ويفرق كاهنها ، الامة العربية والاسلامية تدر بظروف في غاية الخطورة

وحرب الخليج صرفت الانتظار عن قضية فلسطين السلبية ، واتجه الرأي العام للحديث عن حرب الخليج ، وعن كاسحات الالغام ، وحمية سفن المسلمين من المسلمين ! و وبذلك تنفرد اسرائيل بالغميمة ، وتنهال بالمغصوب ! وتتنفس الضعاء ، وخالها الجو - فبيض واصفرى يا اسرائيل - اصحاب القضية في فتنة ، ومصائبهم تتجدد كل يوم ، وعم مشغولون بهمومهم وانفسهم وخلافاتهم الهامشية الثأفة ، والاعداء من حولهم يستعدون ويوظفون اقراسهم ، ويتوقون البسى المزيد :

وما لا شك فيه ان اعداء الامة الاسلامية وجدوا في ايران خير منفذ لخططهم في القضاء على العروبة والاسلام ، باسم «الاسلام» والشعارات الاسلامية :

ايران استطاعت ان تجعل من مصانع السلاح في العالم روافد تعب فيها على حساب الشعب الايراني ، ورفاهيته وسعادته :

ولا يهمها أن يعانى الناس من البؤس والشقاء والحرب والخراب . . لا يهمها كل ذلك ، بل الغاية هي سحق العرب ، واخضاع المسلمين للخمينية ونور التبصر والتعقل ! ؟

والبرازيلية ، والهندية ، والارجنتينية و . . ، والفائمة طويلة :

هذا السلاح بهذه الكميات الهائلة لماذا تشتريه ايران ؟ ولتخارب به من ؟ !

التخارب به الروس ؟ ولتدافع عن جارتها أفغانستان المسلمة ؟ ام لتحرر به بيت المقدس اولى قبلة المسلمين ، ولتخارب به عصاية دولة اسرائيل المفتضة الممتدة على حقوق الشعب الفلسطيني العربي للمسلم ؟ !

ان هذا المجهود الضخم الذى تبذله ايران للحصول على كل اسلحة العالم وما تنفق فيه من الاموال الطائلة كان جديدا به ان يتجه الوجهة الصحيحة :

أما كل هذا لمحاربة العراق نشي ، مؤسف ، ومؤسف للغاية :

ومل كل هذا الاستعداد والنفير العام لمحاربة العراق وحدها ؟ ! ام المقصود هو اكتساح المنطقة كلها ؟ ! قصد إعادة امجاد الامبراطورية الفارسية ؟

ومعاً لا شك فيه ان اعداء الامة الاسلامية وجدوا في ايران خير منفذ لخططهم في القضاء على العروبة والاسلام ، باسم «الاسلام» والشعارات الاسلامية :

ايران استطاعت ان تجعل من مصانع السلاح في العالم روافد تعب فيها على حساب الشعب الايراني ، ورفاهيته وسعادته :

ولا يهمها أن يعانى الناس من البؤس والشقاء والحرب والخراب . . لا يهمها كل ذلك ، بل الغاية هي سحق العرب ، واخضاع المسلمين للخمينية

يبدو أن الشره الايراني لاقتناء الاسلحة ليس له حدود ! اكل مصانع الاسلحة في العالم باعت الى ايران ، واشترت منها ايران ! !

ومعنى ذلك ان ايران استطاعت ان تحصل على كميات هائلة من الاسلحة الفتاكة ، وانه «امر مدمر» ان تستطع ايران ان تحصل على كل هذه الاسلحة !

ففي كل يوم خير جديد من صفقات الاسلحة لايران ، وكان مصانع التانيا لا تجد سوقها الا في ايران !

وتفاجئنا وكالات الانباء ، من حين لآخر بقصص فضائح بيع الاسلحة لايران ، ففي كل يوم فضيحة جديدة يتورط فيها مسؤولون كبار بسبب بيع الاسلحة لايران :

اقد شغلت فضيحة ايران حيث اعمدة الصحف والمجلات والرأي العام الدولي وجبرت المحاكمات والاستنطاقات والاستجوابات ، وشقي اقوام ، وابتهج آخرون :

تم وجهت اصابع الاتهام الى الصين والبسى الاتحاد السفياتي والى هذه الدولة وتلك :

واليوم تطلع علينا وكالات الانباء ، بفضيحة جديدة تسمى (فرنسا جيت) حيث تؤكد الاخبار ان اسلحة عائلة باعتها المصانع الفرنسية الى ايران ، وتصل كثير من المسؤولين الفرنسيين من هذه الفضيحة ، وتبرأوا منها من تبرأ ، واعترف من اعترف وانكر من انكر ،

ولكن الكل أصبح يعرف ان الاسلحة الفرنسية تدفقت على ايران لعدة سنوات . . كما تدفقت عليها الاسلحة الامريكية ، والاسرائيلية ، والصينية